



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
المجلة التربوية لتعليم الكبار - كلية التربية - جامعة أسيوط

=====

استخدام إستراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات التواصل اللغوى لدى الطلاب المتفوقين في الصف الأول الثانوى

إعداد

أ/ شيماء على كامل عبد العال

كلية التربية - جامعة أسيوط

أ.د/ حسن عمران حسن

كلية التربية - جامعة أسيوط

أ.م.د/ عبدالوهاب هاشم سيد

كلية التربية - جامعة أسيوط

﴿ المجلد الثانى - العدد الثالث - يوليو ٢٠٢٠ م ﴾

Adult_EducationAUN@aun.edu.eg

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى معرفة فاعلية إستراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات التواصل اللغوى لدى الطلاب المتفوقين في الصف الأول الثانوى. واتبع البحث المنهج التجريبي، باستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين، وتكونت مجموعتى البحث من طالبة من الطالبات المتفوقات في الصف الأول الثانوى، بمدرسة الشهيد احمد فايز (اسيوط الثانوية بنات) بمحافظة أسيوط. وقد قامت الباحثة باستخدام كلا من: قائمة مهارات التواصل اللغوى المناسبة للطالبات المتفوقات، وبطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللغوى المناسبة للطالبات المتفوقات، وقد جاءت نتائج المتوسط الحسابي لبطاقة الملاحظة ككل في التطبيق القبلي (٩.٨٦) للمجموعة التجريبية، (٨.٤٠) للمجموعة الضابطة وانحراف معياري (١.١٢٥) للمجموعة التجريبية، (٢.٥٣٠) للمجموعة الضابطة في حين أن الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة (١٠٥)؛ مما يؤكد ضعف مستوى الطالبات المتفوقات في الصف الأول الثانوى في مهارات التواصل اللغوى، مما يتطلب ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التواصل اللغوى لدى الطالبات المتفوقات، والبدء في دراسات خاصة بهذا الشأن كما هو مبين في التوصيات والمقترحات.

Abstract:

The aim of the current research is to know the effectiveness of the literary circles strategy in developing language communication skills among outstanding students in the first secondary class. The research followed the experimental approach, using the semi-experimental design of the two groups, and the two research groups consisted of (30) female students, excelling in the first secondary class, at the Martyr Ahmed Fayez School (Assiut Secondary Girls) in Assiut Governorate. The researcher has used both: a list of appropriate communication skills for outstanding students, and a note card for appropriate communication skills for outstanding students, The results of the mean of the note card as a whole came in the tribal application (9.86) for the experimental group, (8.40) for the control group and with a standard deviation (1.125) for the experimental group, (2.530) for the control group while the total score for the note card (105), which confirms that the weak level Outstanding female students in the first secondary class in linguistic communication skills, which requires the need to pay attention to developing linguistic communication skills among outstanding female students, and initiate special studies in this regard as indicated in the recommendations and proposals.

مقدمة:

إن المتفوقين في كل مجتمع ذخيرة الوطن ومنابع ثروته، وهم عدة الحاضر، وقادة المستقبل في شتى الميادين، وعن طريقهم ازدهرت الحضارة، وتقدمت الإنسانية. فالمتفوقون هم ثروة طبيعية لأي مجتمع وكمن هذه الثروات البشرية مغفله ومغموره أما بسبب عدم التعرف عليهم واكتشافهم مبكرا سواء من قبل الوالدين أم من قبل الزملاء أو البيئة المدرسية أو نتيجة إهمال قدراتهم وعدم تنميتها.

وقد اشار(سعاد غيث وآخرون، ٢٠٠٩، ٢٤٩ - ٢٦٧) بأن المجتمعات البشرية تركز في وقتنا الحاضر على تحقيق الاستفادة المرجوة من أفرادها وطاقتهم المختلفة، بصفتهم ثروة بشرية لا تقل أهمية عن الثروات الطبيعية. وكما ترى بعض المجتمعات والدول أن الطاقة البشرية وسيلة للتنمية، وأن أداتها الأولى الطلبة المتفوقين، لذا فهم يحتاجون إلى تنمية قدراتهم ومجالات تميزهم، وبخاصة أن لديهم العديد من الحاجات النمائية والإرشادية الخاصة والتمايزة كما للطلبة العاديين، وذلك على عكس الاعتقاد السائد أن هؤلاء الطلبة لا يحتاجون إلى اهتمام خاص، لأنهم قادرين ويستطيعون تدبر أمورهم وحل مشكلاتهم بأنفسهم.

فالتواصل مع الآخرين والتفاعل معهم من أهم وظائف اللغة؛ فاللغة أداة الفرد في الاتصال بأفراد جماعته، ليحقق أهدافه واحتياجاته،

كما أنها عامل اساسى لكى يعرف الفرد ما يدور حوله من أحداث والاتصال بين البشر عملية فردية اجتماعية، فهي فردية تبدأ بمجموعة من الافكار لدى مرسل وتنبولر لديه الفكرة فى ذهنه، ثم يبحث عن الطريقة التى ينقلها إلى مستقبل لاعلامه بها أو تغير اتجاه أو تنمية قيمة أو غير ذلك من اهداف، وتتأثر هذه الرسالة بكل ما يصاحب مراحلها من متغيرات ومن هنا وصفت عملية الاتصال بأنها اجتماعية.(على مذكور وآخرون، ٢٠١٠: ص ٣٩٤).

فمهارات التواصل تسهل للفرد التعبير عن حاجاته، ومشاعره، وافكاره التي تساعد في التفاعل مع الآخرين، وفهم الآخرين من جماعة الأقران، ولعل فن التواصل المبني على اللغة أحد اهم المفاهيم المرتبطة بالانسان دون غيره من الكائنات الحية الأخرى، لدرجة يمكن معها

القول: أن التواصل اللغوي هو الحياة، فالإنسان يتواصل منذ كونه جنينا في بطن أمه مع الأصوات التي يسمعها في الخارج (هيفاء الخليلي، ٢٠١٥: ص ١٠).

وقد أشار دانيلز (Daniels, 2002) الى أن دوائر الأدب تعد أكثر الإستراتيجيات تكاملا؛ إذ تتضمن مزايا أكثر من غيرها، فهي شكل من أشكال الانهماك القرائي، يوضع فيها المتعلمون في مجموعات صغيرة، ويشجعون على القراءة المركزة، ثم يكلفون بمناقشة ما قرؤوه بالوصول إلى قواسم مشتركة من الفهم المستهدف، وفي أثناء النقاش يأخذ كل متعلم دورا أو أكثر يستجيب من خلاله للمهام المعرفية المحددة. (محمد الخوالدة، ٢٠٠٩: ص ٩)

وهكذا يتضح أن إستراتيجية دوائر الأدب تتيح للمتعلمين الاجتماع في مجموعات صغيرة لمناقشة النصوص الأدبية بعمق، وتكون تلك النقاشات موجهة - بشكل أساسي - نحو استجابات المتعلمين لما يقرؤونه، وتتنوع هذه الاستجابات حول الأحداث والشخصيات المختلفة في النص الأدبي المعين، ومعلومات عن الأديب، والخبرات الشخصية المتعلقة بذلك النص وتمنح للمتعلمين فرصة للانهماك في التفكير الناقد والتأمل عند دراسة النص الأدبي ومناقشته.

وتقوم إستراتيجية دوائر الأدب على تنظيم معين يتمثل في الخطوات والإجراءات التالية:

١. تحديد موضوع أو كتاب القراءة بالتشاور: وتكون مادة القراءة وفق معايير منها : أن تكون مناسبة لاهتمامات المتعلمين، ومرتبطة بحياتهم وتثير التفكير والمناقشة.
٢. القراءة بصوت عال: ويتم عن طريق قراءة المعلم للنص قراءة نموذجية أو جزء منه، أو يقرأه بعض المتعلمين بالتناوب.
٣. الإستجابة ورد الفعل: وفيها يتم تقسيم الطلاب إلى أزواج، ثم يسمح لهم خلال دقيقتين بمناقشة النص المقروء، وتشجيعهم على إعطاء استجابات وردود فعل مفتوحة وصادقة.
٤. مشاركة النقاش: يشارك ثلاثة أو أربعة من المتعلمين في النقاش مع زملائهم، ويفيد ذلك المعلم في تقييم مدى تواصل المتعلمين في مجموعاتهم مع الهدف من المهمة.
٥. تكوين دوائر الأدب: يتم تقسيم الدوائر بناء على اهتمامات المتعلمين ورغباتهم حيث تتكون كل دائرة من (٤-٦) من المتعلمين.
٦. تعيين الأدوار: يعطى المعلم لكل متعلم في الدائرة الأدبية دورا يقوم به وقد تزيد الادوار أو تنقص على حسب نوع النص الأدبي موضوع النقاش.

٧. توضيح الأدوار: وفيها يقوم كل متعلم بقراءة المهمة الموكلة له بصوت عال؛ ليتمكن من مشاركة جميع تلك الأدوار مع زملائه وفي هذه الأثناء يوضح المعلم للمتعلمين مهامهم ويعرض عليهم خطوات القراءة.
٨. تعيين القراءة: وفيها يقرأ المتعلمون النص الأدبي وفي أذهانهم المهام الموكلة لهم، مع تسجيل الملحوظات أثناء القراءة.
٩. تقابل أعضاء الدائرة ومناقشتهم: يبدأ أعضاء الدائرة بالنقاش وتبادل الأفكار والآراء حول النص المقروء، ويقوم المعلم بالتنقل بين المجموعات وملاحظة استجاباتهم وردود أفعالهم، وتقديم المساعدة إن لزم الأمر.
١٠. الاجتماع مجدداً في الصف والاستجواب: يركز المعلم على النقاش الابتدائي حول محتوى النص المقروء من قبل المتعلمين، ثم يشجعهم بعد ذلك على مشاركة استجاباتهم وردود أفعالهم حول النص المقروء، وأخيراً يقوم المتعلمون بمناقشة الأدوار التي قاموا بها في مجموعاتهم. (أشجان الشديفات، ٢٠١٢، ص ١٦٦-١٦٧).

ومما سبق، يتضح أن إستراتيجية دوائر الأدب تقوم على العمل التعاوني التفاعلي التشاركي حيث تتيح للمتعلمين الاجتماع في مجموعات صغيرة لمناقشة النصوص الأدبية بتعمق؛ مما قد يعطي فرصة لبناء العلاقات وتبادل المعارف نتيجة التفاعلات الحيوية التعاونية بينهم.

ونظراً لأهميتها فقد أجريت العديد من الدراسات التي وظفتها بهدف تنمية مهارات الفهم القرائي والتذوق الأدبي ومنها دراسة (Hanane Hafes,2010؛ Briggs,2010؛ Clarke,2013؛ Suleman&Yuksel,2011؛ Thomas, 2013؛ أشجان الشديفات، ٢٠١٢؛ ومريم الأحمدي، ٢٠١٣) وقد أظهرت النتائج فاعليتها في تنمية مهارات الفهم القرائي ومهارات القراءة والتذوق الأدبي.

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث من خلال الشواهد التالية:

- الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة التي أكدت أهمية تنمية مهارات التواصل اللغوى، مثل: الهادى(٢٠١٦)، ودراسة الشنطى(٢٠١٦)، ودراسة أغير(٢٠١٥)، ودراسة الفيومى(٢٠١٢)، ودراسة التترى(٢٠١٦)، ودراسة البرعى(٢٠١٣) .

- استشارة الخبراء والمختصين في مجال تدريس اللغة العربية:

تمت استشارة عدد من الخبراء والمختصين في مجال تدريس اللغة العربية بصورة عامة، وتدريس اللغة العربية للمتفوقين بصورة خاصة، وقد أشاروا إلى أهمية تنمية تلك المهارات لدى المتعلمين.

- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس المهارات اللغوية لقياس مهارات التواصل اللغوى على عدد (٢٠) طالبة من الطالبات المتفوقات في الصف الأول الثانوى بمدرسة الشهيد احمد فايز (اسيوط الثانوية بنات)، إدارة اسيوط التعليمية بمحافظة اسيوط وذلك للوقوف على مستوى الطالبات في مهارات التواصل اللغوى، وقد تبين من خلاله ضعف الطالبات في العديد من مهارات التواصل اللغوى.

ومن هنا تمثلت مشكلة البحث الحالي في أن هناك قصوراً في مهارات التواصل اللغوى لدى الطالبات المتفوقات في الصف الأول الثانوى؛ لذا سعى البحث الحالي إلى تنمية مهارات التواصل اللغوى لدى الطالبات المتفوقات في الصف الأول الثانوى باستخدام إستراتيجية دوائر الأدب.

مصطلحات البحث:

مهارات التواصل اللغوى

تعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها مجموعة من القدرات اللفظية وغير اللفظية التي تمتلكها الطالبات المتفوقات بهدف التعبير عن الذات ونقل المشاعر والأحاسيس والفكر وصولاً إلى امتلاك مهارات التواصل اللغوي وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالبات المتفوقات في بطاقة الملاحظة المعده لهذا الغرض.

إستراتيجية دوائر الأدب:

وتعرف إجرائيا في هذا البحث بأنها مجموعة من الأدوار تقوم بها الطالبات المتفوقات تتضمن مهمة تعليمية معينة يتخذ فيها قرارات معينة ويتفاعل فيها مع بقية الطلاب خلال جلسة النقاش.

المتفوق:

ويعرف إجرائيا في هذا البحث بأنه وستعتمد الباحثة علي مبدأ تقدير الهيئات التربوية الخاصة بالمدرسة في تحديد الطالبة المتفوقة وعليه يمكن تعريف الطالبة المتفوقة بأنها طالبه المرحلة الثانوية التي تسجل تحصيلها دراسيا رفيع المستوى مقدرا بنسبة ٩٠% في مادة اللغة العربية.

أهمية البحث:

• الأهمية النظرية: قد يفيد البحث في تقديم إطار نظري عن مهارات التواصل اللغوى، من حيث مفهوما، ومهاراتها.

• الأهمية التطبيقية: يمكن أن يفيد البحث الحالي في:

يساعد هذا البحث الطالبات المتفوقات في تحديد مهارات التواصل اللغوى اللازمة لهم، ومدى توافرها لديهم.

تزويد معلمي اللغة العربية بمعلومات عن مهارات التواصل اللغوى، ومدى توافرها لدى تلاميذهم.

يساعد مخطى المناهج على تضمين مهارات التواصل اللغوى في أثناء إعدادهم للمناهج الدراسية الخاصة بالطلبة المتفوقين.

من المتوقع أن يفتح هذا البحث أمام الباحثين مجالات جديدة للقيام ببحوث مماثلة في مجال تعليم اللغة العربية للطلبة المتفوقين، والبحث في مدى توافر مهارات أخرى لدى هؤلاء الطلاب.

سؤال البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال التالي:

ما أثر استخدام إستراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات التواصل اللغوى لدى الصف الطالبات المتفوقات في الصف الأول الثانوى؟
محددات البحث، ومبرراتها:

- اقتصر البحث الحالي على المحددات التالية: مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوى بمدرسة الشهيد احمد فايز (اسيوط الثانوية بنات) إدارة اسيوط التعليمية، محافظة أسيوط.
- بعض موضوعات النصوص الأدبية من منهج اللغة العربية الخاص بالصف الأول الثانوى.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج التجريبي عند إجراء تجربة البحث وتطبيق أدواتها، باستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين.

أداتا البحث:

- ١- قائمة مهارات التواصل اللغوى المناسبة للطالبات المتفوقات في الصف الأول الثانوى.
- ٢- بطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللغوى المناسبة للطالبات المتفوقات في الصف الأول الثانوى.

إجراءات البحث:

للإجابة عن سؤال البحث، والذي ينص على: " ما أثر استخدام استراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات التواصل اللغوى للطالبات المتفوقات في الصف الأول الثانوى؟" تم اتباع التالي:

- ◆ تحديد مجموعة البحث بطريقة عشوائية من طالبات الصف الأول الثانوى.
- ◆ تطبيق الإختبار القبلي على مجموعتي البحث.
- ◆ تدريس موضوعات النصوص الأدبية بإستراتيجية دوائر الأدب للمجموعة التجريبية.
- ◆ تطبيق الاختبار البعدى على مجموعة البحث.
- ◆ تحليل نتائج الإختبارين القبلي والبعدى إحصائيا والتوصل إلى نتائج البحث وتفسيرها ومعرفة مدى فاعلية الإستراتيجية.

الإطار النظري للبحث

المحور الأول: إستراتيجية دوائر الأدب:

ظهر في الميدان التربوي العديد من الإستراتيجيات القرائية التي يتفاعل فيها القارئ مع أقرانه باستخدام المجموعات التعاونية والتشاركية ومنها نوادي الأدب ، ونقاشات الأدب بين الأقران ، ودوائر الأدب

وتعد دوائر الأدب أكثر تلك الإستراتيجيات تكاملا ، اذ تتضمن مزايا أكثر من غيرها ، فهي شكل من أشكال الإنهماك القرائي ، ويوضع فيها المتعلمون في مجموعات صغيرة ، ويشجعون علي القراءة المركزة ، ثم يكلفون بمناقشة ما قرؤوه بالوصول الي قواسم مشتركة من الفهم المستهدف وفي أثناء النقاش يأخذ كل متعلم دورا أو أكثر يستجيب من خلاله للمهام المعرفية المحددة .

ويتم تطبيق إستراتيجية دوائر الأدب علي النحو التالي:

- إختيار أعضاء لدائرة الأدب(مجموعات المناقشة) ويجب مراعاة أن تضم المجموعات مستويات متفاوتة من الطلاب .
- تعيين أدوار الأعضاء في كل دائرة .
- تعيين موضوع المناقشة ليتم الإنتهاء منه في الدوائر داخل وخارج الصف .
- تحديد مواعيد إجتماع الدائرة .
- تعريف كل طالب بمتطلبات دوره .
- يقوم المعلم بالتنسيق والإشراف علي عمل الدوائر(مريم الأحمدى ، ٢٠١٣: ص ١٧٢).

خطوات إستراتيجية دوائر الأدب:

- وتقوم إستراتيجية دوائر الأدب على تنظيم معين يتمثل في الخطوات والإجراءات التالية:
١. تحديد موضوع أو كتاب القراءة بالتشاور: وتكون مادة القراءة وفق معايير منها : أن تكون مناسبة لاهتمامات المتعلمين، ومرتبطة بحياتهم وتثير التفكير والمناقشة.
 ٢. القراءة بصوت عال: ويتم عن طريق قراءة المعلم للنص قراءة نموذجية أو جزء منه، أو يقرأه بعض المتعلمين بالتناوب.
 ٣. الإستجابة ورد الفعل: وفيها يتم تقسيم الطلاب إلى أزواج، ثم يسمح لهم خلال دقيقتين بمناقشة النص المقروء، وتشجيعهم على إعطاء استجابات وردود فعل مفتوحة وصادقة.
 ٤. مشاركة النقاش: يشارك ثلاثة أو أربعة من المتعلمين في النقاش مع زملائهم، ويفيد ذلك المعلم في تقييم مدى تواصل المتعلمين في مجموعاتهم مع الهدف من المهمة.

٥. تكوين دوائر الأدب: يتم تقسيم الدوائر بناء على اهتمامات المتعلمين ورغباتهم حيث تتكون كل دائرة من (٤-٦) من المتعلمين.
 ٦. تعيين الأدوار: يعطى المعلم لكل متعلم في الدائرة الأدبية دورا يقوم به وقد تزيد الادوار أو تنقص على حسب نوع النص الأدبي موضوع النقاش.
 ٧. توضيح الأدوار: وفيها يقوم كل متعلم بقراءة المهمة الموكلة له بصوت عال؛ ليتمكن من مشاركة جميع تلك الأدوار مع زملائه وفي هذه الأثناء يوضح المعلم للمتعلمين مهامهم ويعرض عليهم خطوات القراءة.
 ٨. تعيين القراءة: وفيها يقرأ المتعلمون النص الأدبي وفي أذهانهم المهام الموكلة لهم، مع تسجيل الملحوظات أثناء القراءة.
 ٩. تقابل أعضاء الدائرة ومناقشتهم: يبدأ أعضاء الدائرة بالنقاش وتبادل الأفكار والآراء حول النص المقروء، ويقوم المعلم بالتنقل بين المجموعات وملاحظة استجاباتهم وردود أفعالهم، وتقديم المساعدة إن لزم الأمر.
 ١٠. الاجتماع مجدداً في الصف والاستجواب: يركز المعلم على النقاش الابتدائي حول محتوى النص المقروء من قبل المتعلمين، ثم يشجعهم بعد ذلك على مشاركة استجاباتهم وردود أفعالهم حول النص المقروء، وأخيراً يقوم المتعلمون بمناقشة الادوار التي قاموا بها في مجموعاتهم .
- (أشجان الشديفات، ٢٠١٢، ص ١٦٦-١٦٧).

المحور الثاني: مهارات التواصل اللغوي (مفهومه، ومهاراته)

أولاً: مفهوم التواصل اللغوي.

والتواصل عملية تفاعل بين المرسل والمستقبل، ويتم خلالها تأثير متبادل الافكار والمعلومات، وتحدث في اطار نسق اجتماعي معين، فالتواصل هو جوهر عملية الاتصال(ابو السعيد والعايد، ٢٠١٠: ص ١١).

والتواصل منظومة المعرفة، والقيم، والاتجاهات، والقدرات، والسلوكيات ذات الصلة بالآخر: تعاوناً، وتسامحاً، وحواراً، وتأثيراً، وتأثراً، من خلال التواصل اللفظي وغير اللفظي، ويكتسبها التلميذ عبر الخبرات التي يتعرض لها في البيئة المدرسية(الوصيفي، ٢٠١٢: ص ١١).

على الرغم من اختلاف الدارسين في تعريف التواصل اللغوى، إلا أنهم اتفقوا على المعنى الوظيفى الذى يؤديه التواصل بأنواعه، فاللغة هى وسيلة الانسان فى التعبير عن افكاره وعواطفه، وهى الوسيلة التى تنقل من خلالها كل ما يعترينا من خواطر وافكار إلى الآخرين. فالتواصل عملية يتم من خلالها نقل واستقبال واستيعاب افكار واحاسيس الآخرين بطريقة منطقية تتحول من خلالها الالفاظ إلى معان وافكار واضحة الدلالة، بقصد التفاعل والتأثير المعرفى أو الوجدانى، أو تبادل الخبرات والافكار أو الارتقاء بمستواه الجماعى والقمى، أو اقناعه بأمر ما(الحلاق، ٢٠١٠) المذكور فى (خالد سلامة، ٢٠١٢:ص ١٤).

مهارات التواصل اللغوى:

إن التواصل اللغوى لا يجرى إلا بأربع مهارات أساسية هى (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) وتمثل هذه المهارات اشكال الاستخدام اللغوى، وتمثل كل مهارة منها اهمية فى ذاتها، وتعد العمليات العقلية المتضمنة فى هذه المهارات قاسما مشتركا فيما بينها، واللغة ميدان ممارستها مع النظر إلى تعليمها بصورة متكاملة ومترابطة لذا يتطلب الموقف التواصلى من الفرد أن يكون متقنا لجميع مهارات اللغة، حتى يتواصل مع الآخرين بسهولة ويسر.

إجراءات البحث

أولاً: إعداد أدوات البحث:

أولاً- أداة جمع البيانات(قائمة مهارات التواصل اللغوى المناسبة للطالبات المتفوقات فى الصف الأول الثانوى).

تطلب البحث الحالى تحديد مهارات التواصل اللغوى، ولإعداد القائمة تم اتباع الخطوات التالية:

١. تحديد الهدف من القائمة: وهو تعرف مهارات التواصل اللغوى؛ تمهيداً لاستخدامها فى إعداد بطاقة الملاحظة.

مصادر بناء القائمة: للوصول إلى قائمة مهارات التواصل اللغوى تم الاستعانه بعده مصادر منها:

- نتائج الدراسات السابقة والمؤلفات التى تناولت مهارات التواصل اللغوى، ومنها دراسة عبد الهادى(٢٠١٦)، ودراسة الشنطى(٢٠١٦)، ودراسة أغبر(٢٠١٥)، ودراسة

- الفيومي (٢٠١٢)، ودراسة النترى (٢٠١٦)، ودراسة البرعى (٢٠١٣) والتي تؤكد على أهمية مهارتى التحدث والقراءة.
- مقابلة بعض المتخصصين فى مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية لاثراء القائمة بمهارات التواصل اللغوى التى يحتاجها الدارسون من وجهه نظرهم.
 - مقابلة بعض معلمى اللغة العربية وذلك للافادة من آرائهم فى مهارات التواصل اللغوى اللازمة لطلابهم.
 - وقد قام الباحث بدراسة استطلاعية لتعرف الواقع الفعلى لمهارات التواصل اللغوى.
 - اعداد القائمة فى صورتها الاولية.

٢. إعداد القائمة فى صورتها الأولى:

- تم التوصل إلى عدد من المهارات الرئيسية، والمهارات الفرعية الأدائية وتضمنت قائمة المهارات فى صورتها الأولى أربع مهارات رئيسة وهى: الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة
٤. **تحكيم القائمة:** تمّ عرض القائمة فى صورتها الأولى على (٢٥) مُحكمًا من المختصين فى المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وعلم النفس التربوي، واللغة العربية وآدابها؛ وذلك للأخذ بآرائهم فيما يتعلق بوضوح العبارات علميًا، ولغويًا، والتعديل، أو الحذف، أو الإضافة، ومناسبة المهارات للطالبات المتفوقات فى الصف الأول الثانوى.
٥. **تعديل القائمة وفقًا لآراء المحكمين:**

بعد عرض القائمة على المُحكِّمين تم حساب الأوزان النسبية لكل من المهارات الأدائية وذلك بناء على نسبة اتفاق المُحكِّمين من خلال استخدام معادلة (كوپر Cooper)، حيث تم حذف المهارات التي لم تصل نسبة الاتفاق عليها إلى ٩٠% من المحكمين.

٦. قائمة مهارات التواصل اللغوى فى صورتها النهائية:

بعد تعديل مهارات القائمة وفقًا لآراء المحكمين بالتعديل والحذف أصبحت القائمة فى صورتها النهائية تحتوي على أربع مهارات رئيسة (٣٥) مهارة فرعية أدائية، والجدول التالي يوضح وصف القائمة فى صورتها النهائية.

جدول (١)

القائمة النهائية لمهارات التواصل اللغوى

المهارات
أولاً: مهارة الاستماع:
تحدد الفكرة الرئيسية فيما استمع اليه

استخدام إستراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات التواصل اللغوى

أ.م.د/ عبدالوهاب

أ.د/حسن عمران حسن

هاشم سيد

أ/ شيماء على كامل عبد العال

٦٢

المهارات	
تميز بين الافكار الرئيسية والفرعية فيما استمع اليه	
تحدد الهدف فيما استمع اليه	
تربط بين السبب والنتيجة فيما استمع اليه	
تدلل على صواب رأى استمع اليه	
تعبّر عن رأيه فيما استمع اليه	
تميز خصائص اسلوب النص بعد الاستماع اليه	
تفسر كلمات فيما استمع اليه	
تحدد مواطن الجمال فيما استمع اليه	
ثانيا: مهارة التحدث:	
تستنتج الاتجاه الفكرى للمتحدث	
تستنتج مدى تحيز المتحدث أو موضوعيته	
تنتهي حديثه بتلخيص ما تتضمنه الفكر	
تضبط كلماته ضبطا صحيحا	
تتحدث بكل طلاقة عن موضوع الدرس	
تميز الخصائص الاسلوبية للمتحدث	
ثالثا: مهارة القراءة:	
تحدد ملامح شخصية الكاتب فيما يقرأ	
تقرأ النص قراءة صحيحة	
تتوقع تصرف شخصية في موقف ما بعد قراءة صفاتها	
تقرأ النص قراءة معبره	
تتعرف معانى الكلمات من خلال السياقات	
تحدد عنوانا لكل فقرة قرأها	
تفهم الافكار الرئيسية للمقروء	
تقرأ ما بين السطور (المعنى الضمني)	
تفهم المقروء ذاتيا بتوجيه اسئلة والاجابة عنها	
تستنتج علاقات جديدة من خلال المقروء	
رابعا: مهارة الكتابة:	
تكتب مقالا مراعي الاسلوب العلمى فى الكتابة	
تكتب سيرة ذاتيه مع مراعاة مهارات كتابة السيرة الذاتية	
تكتب التنوين بشكل صحيح	
تصوغ الجملة بشكل سليم	
تنتهى وجمع المقصور والمنقوص والممدود	
تراعى ترابط اركان الجملة	
تراعى التسلسل فى الافكار	
تعلق الموضوع علقا مناسبيا	
تحيط بالموضوع من جوانبه المختلفه	
تحذف الحشو والتكرار فى الافكار	

ثانياً- أداة القياس (بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التواصل اللغوى المناسبة لطالبات المتفوقات فى الصف الأول الثانوى):

من الأساليب الموضوعية الأكثر دقة في تقييم سلوك المتعلمين الملاحظة، ونظرا لأن الدراسة الحالية هدفت إلى تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي للطالبات المتفوقات في الصف الأول الثانوى، فصممت الباحثة بطاقة ملاحظة لملاحظة أداء الطالبات في بعض مهارات التواصل اللغوي والكشف عن مدى تأثر أدائهم بعد التدريس لهم باستخدام استراتيجية دوائر الأدب وقد مرت بطاقة الملاحظة في إعدادها بالخطوات التالية:

مصادر بناء بطاقة الملاحظة:

- تم بناء مفردات البطاقة وفقا لقائمة بعض مهارات التواصل اللغوي للطالبات المتفوقات في الصف الأول الثانوى التى تم التوصل إليها مسبقا.
- الرجوع إلى المؤلفات التى تناولت تدريس وتنمية المهارات اللغوية فى اللغة العربية.
- الاطلاع على الادبيات التربوية فى مجال اعداد ادوات البحث العلمى والمقاييس وخاصة ما يتعلق منها ببطاقة الملاحظة.
- الاطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بتنمية مهارات التواصل اللغوي ومنها دراسة عبد الهادى(٢٠١٦)، ودراسة الشنطى(٢٠١٦)، ومنها دراسة عبد الهادى(٢٠١٦)، ودراسة أغبر(٢٠١٥)، ودراسة الفيومى(٢٠١٢)، ودراسة التترى(٢٠١٦).

تحديد محتوى بطاقة الملاحظة:

اشتملت بطاقة الملاحظة فى صورتها الأولية على (٤) مهارات رئيسية المراد ملاحظتها والكشف عن مدى تنميتها لدى الطالبات المتفوقات فى الصف الأول الثانوى، واندراج تحت هذه المهارات الرئيسية المهارات الأدائية.

صدق بطاقة الملاحظة:

للتأكد من صدق البطاقة قام الباحث بعرضها فى صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين ذوى خبرة فى مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، والمتخصصين فى علم النفس التربوى، وموجهى اللغة العربية ملحق(٧)، وذلك للحكم على عبارات البطاقة، ومدى تمثيلها للبعد الذى تندرج تحته، ومدى مناسبتها لملاحظة أداء الطالبات فى مهارات التواصل اللغوي، وإبداء الرأى فيها من حيث الحذف والتعديل والإضافة، أو أية ملاحظات يرون إضافتها.

وتم الأخذ بأرائهم وأجريت التعديلات المقترحة، وبذلك أصبحت البطاقة فى صورتها النهائية تتكون من أربع مهارات رئيسية تندرج تحتها(٣٥) مهارة أدائية.

صدق بطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللغوي:

للتحقق من صدق البطاقة قبل تطبيقها على مجموعة الدراسة، قامت الباحثة بتطبيق البطاقة على عينة استطلاعية قدرها (٢٥) طالبة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات البطاقة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى اليه على البطاقة كما هو موضح فى الجداول التالية:

جدول (٢)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات بعد مهارة الاستماع، والدرجة الكلية للبعد على بطاقة الملاحظة:

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
□ □ ٠,٦٩٥	٦	□ □ ٠,٧١٢	١
□ □ ٠,٨٢٩	٧	□ □ ٠,٦٢٠	٢
□ □ ٠,٦٦٢	٨	□ □ ٠,٦٨٧	٣
□ □ ٠,٧٦٨	٩	□ □ ٠,٨٦٨	٤
		□ □ ٠,٥٣١	٥

جدول (٣)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات بعد مهارة التحدث، والدرجة الكلية للبعد على بطاقة الملاحظة:

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
□ □ ٠,٦١٧	١٣	□ □ ٠,٧٠٧	١٠
□ □ ٠,٥٧١	١٤	□ □ ٠,٥٢٠	١١
□ □ ٠,٦٦٠	١٥	□ □ ٠,٧٣٦	١٢

جدول (٤)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات بعد مهارات القراءة، والدرجة الكلية للبعد على بطاقة الملاحظة:

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
□ □ ٠,٧٧٩	٢١	□ □ ٠,٨١٧	١٦
□ □ ٠,٦٢٩	٢٢	□ □ ٠,٧٢٢	١٧
□ □ ٠,٧٨٨	٢٣	□ □ ٠,٦٤٢	١٨
□ □ ٠,٥٥٩	٢٤	□ □ ٠,٥٩٦	١٩
□ □ ٠,٧٦١	٢٥	□ □ ٠,٦٦٤	٢٠

جدول (٥)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات بعد مهارات الكتابة والدرجة الكلية للبعد على بطاقة الملاحظة:

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
□ □ ٠,٨١٧	٣١	□ □ ٠,٦٥٢	٢٦
□ □ ٠,٥٨٦	٣٢	□ □ ٠,٥١٩	٢٧
□ □ ٠,٧٣٧	٣٣	□ □ ٠,٧٠٩	٢٨
□ □ ٠,٦٢٥	٣٤	□ □ ٠,٦٧١	٢٩
□ □ ٠,٦٩٤	٣٥	□ □ ٠,٧٣٣	٣٠

□ □ دالة عند مستوى (٠,٠١) □ داله عند مستوى (٠,٠٥)

ويتضح من الجداول السابقة أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، (٠,٠٥) مما يدل على الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة.

حساب معامل ثبات بطاقة الملاحظة:

ولحساب ثبات بطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللغوي تم استخدام معادلة "الفا كرونباخ" حيث طبقت بطاقة الملاحظة على مجموعة استطلاعية بلغ عددها (٢٥) طالبة وقد بلغ معامل ثبات بطاقة الملاحظة ككل (٠,٨٤) وهذه نسبة تنتمن الباحثة إلى صحة النتيجة التي يتم الحصول عليها وتدل على أن بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثالثاً - تجربة البحث:

١- اختيار مجموعة البحث:

تم تطبيق تجربة البحث علي الطالبات المتفوقات في الصف الأول الثانوى بمدرسة الشهيد احمد فايز(اسيوط الثانوية بنات بإدارة اسيوط التعليمية محافظة أسيوط، وذلك بعد الانتهاء من إعداد أداتي البحث، والحصول على الموافقات الإدارية اللازمة لتطبيق التجربة، وبلغ عدد مجموعتي البحث (٣٠) طالبة من الطالبات المتفوقات.

١- زمن تطبيق التجربة:

قامت الباحثة بتطبيق تجربة الدراسة القائمة على استخدام استراتيجية دوائر الأدب خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩) من الفترة ٢٠١٩/٤/١٣ إلى الفترة ٢٠١٩/٥/٢ .

٢- التطبيق القبلى لادوات الدراسة:

تم تطبيق ادوات الدراسة (بطاقة ملاحظة مهارات التواصل اللغوى) على مجموعتى الدراسة تطبيقاً قبلياً بهدف الوقوف على مستوى الطالبات في ومهارات التواصل اللغوى، وكذلك المقارنة بين مستويات أدائهم قبل التجربة وبعدها .

٣-تطبيق تجربة الدراسة:

قامت الباحثة بتطبيق تجربة البحث على مجموعة الدراسة، بهدف تنمية مهارات التواصل اللغوى وتم تدريس موضوعات الدراسة كما هو مبين في دليل المعلم.

٤-التطبيق البعدى لادوات الدراسة:

بعد الانتهاء من تطبيق تجربة البحث تم تطبيق ادوات الدراسة على مجموعتى الدراسة تطبيقاً بعدياً للمقارنة بين الدرجات التى حصلوا عليها فى التطبيق القبلى والبعدى من خلال المعالجة الاحصائية وذلك لتعرف اثر استخدام استراتيجيه دوائر الأدب فى تنمية مهارات التواصل اللغوى لدى الطالبات المتفوقات فى الصف الأول الثانوى.

نتائج البحث، وتفسيرها، ودلالاتها:

للإجابة عن سؤال البحث، ونصه: "ما أثر استخدام إستراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات التواصل اللغوى لدى الطالبات المتفوقات فى الصف الأول الثانوى؟

يوضح الجدولان التاليان المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة لتعرف الفروق بين متوسطات درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى حيث (ن = ١٥).

جدول قم(٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها لدرجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق القبلى لكل مهارة من مهارات بطاقة الملاحظة

المستوى	المجموعة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة	قيمة الدلالة
الاستماع	التجريبية	٢,٢٦	١,١٦٣	١,٧١٨	٠,٠١	غير دالة
	الضابطة	١,٦٦	١,٢٣٤			
التحدث	التجريبية	١,٧٣	٠,٨٨٤	١,١٩٣	٠,٠١	غير دالة
	الضابطة	١,٣٣	٠,٩٦٧			
القراءة	التجريبية	٣,٠٦	٠,٧٩٩	٠,٣٤٣	٠,٠١	غير دالة
	الضابطة	٢,٩٣	١,١٠٠			
الكتابة	التجريبية	٢,٨٠	٠,٧٧٥	٠,٨٦٣	٠,٠١	غير دالة
	الضابطة	٢,٤٦	١,٤٠٧			

الدرجة الكلية	التجريبية	٩,٨٦	١,١٢٥	٢,٥٤٥	٠,٠١	غير دالة
	الضابطة	٨,٤٠	٢,٥٣٠			

جدول (٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها لدرجات الطالبات فى المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى لكل مهارة من مهارات بطاقة الملاحظة

المستوى	المجموعة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة حجم الأثر	دلالة حجم الأثر
الاستماع	الضابطة	٦,٣٣	١,٦٧٦	٩,٠٥٧	٠,٠١	دالة	٠,٧٤	كبيرة
	التجريبية	٨,٤٠	١,٤٥٤					
التحدث	الضابطة	٥,٨٦	٢,١٠٠	٦,١٤٩	٠,٠١	دالة	٠,٥٧	كبيرة
	التجريبية	٩,٠٠	١,٣٦٣					
القرءة	الضابطة	٦,٠٠	٢,٠٠٠	١٢,٦٠٢	٠,٠١	دالة	٠,٨٥	متوسطة
	التجريبية	٨,٢٠	١,٨٢١					
الكتابة	الضابطة	٥,٠٦	١,٨٣١	١١,٤٥٧	٠,٠١	دالة	٠,٨٢	كبيرة
	التجريبية	٧,٥٣	١,٥٥٢					
الدرجة الكلية	الضابطة	٢٣,٢٦	٦,١٠٠	١٧,٣٧٣	٠,٠١	دالة	٠,٩١	كبيرة
	التجريبية	٣٣,١٣	٥,٧٦٨					

ويتضح من خلال الجدول السابق أن هناك فرقا دالا إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات التلاميذ في كل من القياس القبلي، والقياس البعدى وذلك لصالح القياس البعدى مما يشير إلى وجود تحسن في أداء الطالبات المتفوقات لتلك المهارات، ويرجع ذلك إلى استخدام إستراتيجية دوائر الأدب المقترحة في التدريس للطالبات المتفوقات في الصف الأول الثانوى.

رابعاً: التوصيات Recommendation:

- الاهتمام بتنمية مهارات التواصل اللغوى لدى المتعلمين فى المراحل الدراسية المختلفة؛ لما لهذه المهارات من أهمية فى حياتهم.
- الاهتمام بتحديد مهارات التواصل اللغوى المناسبة لكل صف دراسى؛ حتى يضع معلمو اللغة العربية هذه المهارات فى أهدافهم عند تدريس اللغة العربية، ويعملوا على تنميتها لدى طلابهم.

خامسا: المقترحات: Suggestions:

- دراسات مماثلة لتعرف فاعلية إستراتيجية دوائر الأدب في مراحل دراسية أخرى.
- استخدام إستراتيجية الالعب اللغوية في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

المراجع:

- أشجان حامد الشديفات ، ٢٠١٢م ، برنامج تعليمي قائم علي إستراتيجية دوائر الأدب والكشف عن أثره في تنمية فهم المقروء لدي تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الأردن ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلة (٢٠) ، العدد الأول .
- توفيق عمر أغبر، ٢٠١٥، أثر استخدام الدراما التكوينية في تنمية مهارات التحدث ومفهوم الذات لدى طلبة الصف السابع الاساسى فى اللغة العربية في المدارس الحكومية في مدينة نابلس، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- خالد سلامه عقيل بنى عامر، ٢٠١٢، أثر استخدام استراتيجتى الإستقصاء والتعلم التعاونى فى تحسين مهارات التواصل اللغوى التعبير الشفوى والكتابى لدى طلبة الصف العاشر فى الأردن، رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة اليرموك، الأردن.
- خليل الفيومي، ٢٠١٢، أثر نشاطات الاتصال اللغوى فى تنمية مهارات التعبير الشفوى لدى طلاب الصف التاسع الاساسى فى مدارس مديرية التربية والتعليم بمنطقة عمان، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد(١٣) العدد(٢)، البحرين.
- على مذكور، طعيمة رشدى، ايمان هريدى، ٢٠١٠، المرجع فى مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، دار الفكر العربى، ط١، القاهرة.
- هيفاء نعيم عبد الله الخليلى، ٢٠١٥، تطوير ثلاث وحدات دراسية قائمة على منهج الخبرة فى ضوء المعايير العالمية للطفولة المبكرة، وقياس أثره فى

تحسين مهارات التواصل والنمو المعرفى لدى اطفال الروضة فى الأردن، رسالة دكتوراة، جامعة العلوم الإسلامية العلمية، الأردن.

- Clarke, L.A (2013)."The Impact of Literature Circles on Student Engagement in Middle Years English". **Unpublished master Dissertation**, University of Melbourne, P.P24.
- Hafez, hanane. (2010)."Utilisation des circles' de lecture litteraire pour developper les strategies de le comprehension ecrite chez les elves du cycle primaire." Association of Arab Universities Journal for Education and psychology, Volume (8), Number (1).
- Suleiman. A & Yuksel. A (2011)."Cognitive and Affective Contributions of the Literature Circles Method on the Acquisition of Reading Habits and Comprehension Skills in Primary Level students." Educational sciences: Theory & Practice, Volume (11), Number (3) summer, P.P 1295-1300.
- Thomas. D. M (2013)."The Effects of Literature Circles on the Reading Achievement of College Reading Students". Unpublished Dissertation University Tennessee State.

استخدام إستراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات التواصل اللغوى

أ.م.د/ عبدالوهاب

أ.د/حسن عمران حسن

هأشم سيد

أ/ شيماء على كامل عبد العال

٧٠